*College of Basic Education Researchers Journal.* ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(4), (2023)*

CC BY

# تجارة النباتات وموادها المصنعة في العصر الراشدي بالمشرق العربي

**نضال مؤيد مال الله كوثر عنتر فتحي**
**جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ**

**(قدم للنشر في ٢٦ / ٩ /٢٠٢٢ قُبل للنشر في ٢٠٢٢/١٠/٢٣)**

**ملخص البحث:**

يعالج البحث جانب من جوانب الحياة الاقتصادية وهو التجارة، فتناول تجارة النباتات وموادها المصنعة في العصر الراشدي لاقاليم المشرق العربي (مصر، بلاد الشام، العراق، شبه الجزيرة العربية) ولابد ان نبين التجارة الداخلية والعلاقات التجارية بين هذه الاقاليم مع بعضها البعض والتجارة الخارجية لاقاليم المشرق العربي وعلاقاتها التجارية مع الدول الاخرى والمجاورة وهي (الهند، والصين، والروم وفارس، وافريقيا، وبلاد ماوراء النهر)، ونوعية السلع والبضائع النباتية وموادها المتبادلة بين الاطراف التجارية، فقد تنوعت صادرات اقاليم المشرق العربي النباتية، فصدرت مصر الحبوب ودهن البلسان والسكر والكتان، في حين اشتهرت بلاد الشام بتصديرها للاعناب والكروم وزيت الزيتون والحبوب،اما العراق فكان يصدر اجود انواع التمور فضلا عن الحنطة والشعير، وصدرت شبه الجزيرة العربية انواع مختلفة من البخور والعطور مثل اللبان، فضلاً عن تصديرها للحناء والورس وانواع من التمور. اما عن واردات المشرق العربي فجاءت متنوعة مابين الفواكه, والاخشاب والتوابل والبهارات والعطور والاصباغ والعقاقير النباتية، فضلاً عن المنسوجات الكتانية والقطنية. ومن المهم ان نبين اهتمام الدولة الراشدة بمتابعة حركة التجارة رغم استمرار الفتوحات الاسلامية، ودورهم في تنشيط ودعم الحركة التجارية.

**الكلمات المفتاحية: (تجارة, النباتات, العصر الراشدي, المشرق العربي).**

# Trade of plants and their manufactured materials in the Rashidun era in the Arab East

**Nidhal Muayad Mal Allah Kawthar Antar Fathi.**
**University of Al Mosul.**

## Abstract:

The research deals with an aspect of economic life, which is trade. It deals with the trade of plants and their manufactured materials in the Rashidun era for the regions of the Arab Mashreq (Egypt, the Levant, Iraq, the Arabian Peninsula). We must show the internal trade and commercial relations between these regions with each other and the foreign trade of the regions of the East The Arab countries and their trade relations with other and neighboring countries (India, China, the Romans, Persia, Africa, and countries beyond the river), and the quality of commodities and vegetable merchandise and their materials exchanged between the trading parties, While the Levant was famous for its export of grapes, vines, olive oil and grains, Iraq exported the finest types of dates as well as wheat and barley, and the Arabian Peninsula exported various types of incense and perfumes such as frankincense, in addition to its export of henna, roses and types of dates. As for the imports of the Arab Mashreq, they varied between fruits, wood, spices, spices, perfumes, dyes and herbal medicines, as well as linen and cotton textiles. It is important to show the interest of the adult state in following up the movement of trade despite the continuation of the Islamic conquests, and their role in stimulating and supporting the trade movement..

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد (ﷺ) وعلى اله الطيبين وصحبه اجمعين

وبعد:

مما لا شك فيه ان اقاليم المشرق العربي (مصر، بلاد الشام، العراق، شبه الجزيرة العربيه) بموقعها الجغرافي المتميز لعبت دوراً هاماً في التجارة العالمية عبر مختلف العصور والازمنة ولاسيما فترة ازدهار التجارة العربية في العصر الراشدي واتساع مداها في الشرق والغرب بعد الفتوحات الاسلامية الكبرى, لذا فقد جاء اختيار موضوعنا الموسوم "تجارة النباتات وموادها المصنعة في العصر الراشدي بالمشرق العربي", بهدف التعرف على احد اهم جوانب الحياة الاقتصادية والمتعلقة بالمشرق العربي من خلال ابراز العلاقات التجارية بين الاقاليم والامصار العربية والدول المجاورة , والتعرف على دور السياسة الراشدة تسيير الحركة التجارية .

تم تقسيم البحث الى مقدمة ومحورين، جاء المحور الاول بعنوان (التجارة الداخلية للمشرق العربي) ويشمل تجارة كل من اقاليم: (مصر، بلاد الشام، العراق، شبه الجزيرة العربية) مع بعضها البعض. وتضمن المحور الثاني والذي عنوانه (التجارة الخارجية للمشرق العربي) ويشمل: (التجارة مع الهند، التجارة مع الصين، التجارة مع الروم وفارس،التجارة مع افريقيا، التجارة مع بلاد ماوراء النهر) وخاتمة واستنتاجات.

اعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع والتي كان لها دور في اغناء البحث في المعلومات التاريخية والعلمية القيمة ومن اهم هذه المصادر كتاب "التبصر بالتجارة "لابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ(ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م) والذي افاد البحث في ذكر تجارة البلدان وما كانت يتميز به كل بلد في انتاجه وفي استيراده وتصديره. وكتاب"البلدان" لاحمد بن اسحاق بن جعفر اليعقوبي(ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م) والذي افاد البحث في ماينتجه كل اقليم ويصدره ويستورده.

## اولاً:_ التجارة الداخلية للمشرق العربي.

**١_ مصر:** ازدهرت تجارة مصر, حيث كانت صادراتها تصل الى الاقاليم العربية والى بلاد الصين والهند والسند والى بلاد الروم[١]. فقد كانت قد نشأت صلات قديمة بين مصر والجزيرة العربية[٢], ووردت العديد من الاشارات التاريخية التي تبين ان معرفة العرب بمصر وعلاقتهم لم تبدأ عند فتحهم لها, انما تعود لعصور وازمنة بعيدة تمثلت تارة بعلاقات ذات طابع حربي في عهد الفراعنة وتارة اخرى ولا شك علاقات تجارية[٣], وكان عمرو بن العاص يذهب الى مصر بتجارة الادم والعطور[٤] في ايام الجاهلية وكذلك المغيرة بن شعبة[٥], وعثمان بن عفان (رضي الله عنه)[٦].

واشتهرت مصر بأهم صادراها الى بلدان المشرق العربي وهي الحبوب, فقد كان القمح يصدر الى الحجاز ومكة[٧], وكتب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى عمرو بن العاص وهو امير مصر يومئذٍ يشك قحط الحجاز, فكتب اليه عمرو بن العاص: لأمدنك بعير طعام أوله عندي وآخره عندك ثم اخذ في حفر خليج القاهرة والذي سمي

خليج امير المؤمنين وجرى فيه ماء النيل وحملت الغلات فيه الى السويس ثم من السويس الى الحجاز[٨], وبعد الفراغ من تجديد وحفر القناة حمل عمرو الطعام فيها الى المدينة فكان اذا بلغ الطعام ميناء الجار تولى سعد الجار قبضه ثم جعل في دار بالمدينة لقسمته بين الناس[٩].

ويذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ), خرج برفقة كبار الصحابة ينظروا السفن التي سيرها عمرو بن العاص من مصر الى ميناء الجار[١٠]. وكانت مصر تصدر ايضاً دهن البلسان والكتان والسكر الى جميع البلدان[١١], وتصدر الثياب الكتانية من اخميم والاشمونين الى بلاد الحجاز[١٢], وكانت تصدر الى العراق النسيج القطني والثياب من مختلف الانواع والمنسوجات الصوفية ودهن البلسان وزيت الفجل الى العراق[١٣], وكان يحمل من العراق التمور[١٤] وماء الورد والحناء[١٥].

وكانت مصر تستورد من بلاد الشام التفاح والكروم وزيت الزيتون والتين[١٦], وقد خص اهل مصر بتصدير القصب الموزون والميسر[١٧], ودهن البلسان والكتان والخل والزبيب والسكر الى جميع البلدان[١٨], وقد ارسل عمرو بن العاص امدادات من مصر, الى الحجاز من الطعام والكساء عن طريق صحراء سيناء للمدينة فضلاً عن الامدادات البحرية فبعث بالف بعير تحمل الطعام والودك والدقيق خمسة الآف كساء[١٩].

كانت مصر تستورد البخور واللبان من اليمن[٢٠], ومن مكة والحجاز والادم[٢١] وكانت مصر تصدر القمح الى الحجاز ومكة[٢٢].

**٢ـ بلاد الشام:** لقد كان لموقع بلاد الشام على طرق التجارة العالمية أثر كبير في جعل اهل الشام يهتمون بالتجارة فكونوا اتصالات مع الشرق والغرب, وكانت التجارة بين الشام والعراق قوية ومنظمة. وساعد على ذلك سهولة المواصلات, فكانت القوافل الذاهبة الى الشام تسلك الطريق البري الى الرقة ومنها الى دمشق في حين كانت بضائع الشام تأتي الى العراق في اغلب الاحيان عن طريق الفرات[٢٣].

وتعد الحبوب من صادرات بلاد الشام وقد حملت على شكل دقيق على ظهور الابل حتى نهر الفرات وبالمراكب النهرية عبر الفرات الى العراق[٢٤], فضلاً عن انها كانت تصدر الفواكه[٢٥] والزيوت النباتية[٢٦] في حين كان العراق يرسل الى الشام اجود انواع التمور[٢٧].

اما تجارة بلاد الشام مع مصر فقد كانت في غاية النشاط والاهمية وذلك نظراً لغنى هذه البلاد بمنتوجاتها وباعتبار مصر من المراكز التجارية الكبرى التي تكتظ بالبضائع المختلفة فيقصدها التجار في اماكن مختلفة للقيام بالتبادل التجاري, وقد كانت الشام تصدر بضائعها التي تنقلها بالسفن عبر البحر الاحمر الى الساحل الشرقي الافريقي[٢٨], وقد برزت مدينة رفح بين مصر وفلسطين مركز عبور للتجارة بين مصر والشام, لذا اصبحت مركزاً لجباية عشور التجارة من التجار المارين بها[٢٩]. وقد استخدمت الجمال لنقل السلع بين مصر وبلاد الشام وكانت الرحلة تستغرق بين البلدين ستة ايام[٣٠].

واشار المقدسي[٣١] الى ان دمشق كانت تصدر الديباج ودهن البنفسج والجوز والزبيب, كذلك كانت تصدر بلاد الشام الى مصر التفاح[٣٢]. وكانت معرة النعمان تصدر التين والفستق الى مصر[٣٣], وحملت الاخشاب من حصن التينات بالشام الى مصر[٣٤].

اما عن تجارة بلاد الشام مع شبه الجزيرة العربية فإن المتتبع للعلاقات التجارية بين بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية يجد ان هناك صلات تجارية منذ القدم[٣٥], اذ ان قوافل التجار الحجازيين كانت تسير محملة بالسلع الى الحجاز اذ ذكر ان عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) كان يمتلك سبعمائة راحلة تحمل السلع والمنسوجات الشامية الى بلاد الحجاز[٣٦]. وقد ذكر ان اول من حمل القمح من بلاد الشام الى الحجاز هاشم بن عبد مناف[٣٧], كما ان النبط سكان بلاد الشام الاصليين قد حملوا الحبوب من بلاد الشام الى الحجاز منذ القدم[٣٨].

وكتب قوم من اهل الحرب في عهد الخلفاء الراشدين, قيل انهم كانوا من اهل منبج الى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بخصوص التجارة يسألونه الاذن في الدخول الى دار الاسلام تجاراً فشاور عمر الصحابة فأشاروا عليه به[٣٩], وذكر الواقدي[٤٠] ان قافلة عرضت لجيش ابي عبيدة عامر بن الجراح(ﷺ) من الساحل آتية من بعلبك محملة اغلبها بالسكر والفستق والتين وغيرذلك استولى عليها المسلمون.

وكانت دمشق من اهم المدن الرئيسة للتجارة القديمة وكانت تحمل اصناف البضائع منها واليها[٤١], وكان اهم ما تستورده شبه الجزيرة العربية من بلاد الشام الحبوب وخاصة الحنطة التي حملت من بلاد الشام الى الحجاز[٤٢] على ظهور الابل, فقد قدمت بلاد الشام في عام (١٨هـ/ ٦٣٩م) للحجاز حوالي سبعمائة راحلة محملة بالحبوب[٤٣] والفواكه المجففة واللوز والكعك[٤٤]. كما كانت قوافل الحجاز تنقل الى بلاد الشام الجلد المدبوغ وبعض النباتات الطبية والزبيب الطائفي احياناً, ومن اليمن الروائح والعطور وبعض المنسوجات مثل الثياب النجرانية[٤٥].

**٣ـ العراق:** لقد تهيأ لأرض العراق عدة عوامل ادت الى ازدهار النشاط التجاري فيها. فقد تمتعت بموقع متوسط بين بلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية[٤٦], وقد كان لموقع العراق الجغرافي الممتاز الذي مكنها ان تصبح مركزاً تجارياً هاماً تمر به التجارة بينها وبين الدول المجاورة لها خاصة والشرق الاوسط عامة[٤٧]. وكانت تجارة العراق مع بلاد الشام قوية ومنظمة وذلك لعدم وجود حواجز طبيعية تعيق سير التجارة وقد استطاع تجار العراق ان يوسعوا من نشاطهم التجاري مع بلاد الشام وذلك بعد زوال الامبراطورية البيزنطية حيث دخلت بلاد الشام ضمن حضيرة الدولة العربية الاسلامية واصبحت جزءاً منها مما ادى الى تقليص تجارتها مع اوربا وآسيا الصغرى, ولابد من الاشارة الى ان العراق كان يعرف بأهم الاسواق التجارية واشهرها هو سوق المربد[٤٨].

ومن العوامل التي ساعدت على توطيد الصلات التجارية بين الشام والعراق سهولة المواصلات وعدم وجود حواجز طبيعية امام حركة القوافل, فضلاً عن صلاحية نهر الفرات للملاحة, فقد كانت السفن تأتي الى البصرة عن طريق الفرات محملة ببضائع الشام ومصر دون اي عائق[٤٩], اما اهم السلع التجارية التي كان العراق يستوردها من

بلاد الشام فهي الفواكه والزيوت النباتية والمنسوجات الحريرية والقطنية والعطور والديباج والخز[٥٠], في حين كان العراق يقوم بتصدير اجود انواع التمور الى بلاد الشام[٥١].

وكانت التجارة بين العراق تتميز بنشاط تجاري كثير, وقد كانت تجارات مصر التي تذهب الى العراق تسلك الطريق البري الذي يبدأ بالفسطاط الى ببليس والعريش ورفح وغزة والرملة وطبرية ومنها الى دمشق ثم الرقة[٥٢] التي اصبحت بمثابة مخازن تتجمع فيه التجارات القادمة من الغرب والشام ومصر وبعدها تنتقل الى العراق عن طريق نهر عيسى[٥٣], وبحكم موقع مصر المتميز وخيرات اراضي مصر ومنتجاتها الوفيرة, ظهرت فيها مراكز تجارية مهمة مثل مدينة الفسطاط التي كانت تلتقي عندها القوافل التجارية القادمة من الشام والعراق[٥٤], ومما زاد في اهميتها التجارية وقوعها على نهر النيل الممر المائي العام في ميدان التجارة المصرية, حيث تقوم المراكب النهرية بنقل البضائع من مختلف مدن مصر الى الفسطاط وبالعكس[٥٥].

وكانت مدينة الاسكندرية الميناء الشهير على البحر الابيض المتوسط ومن المراكز التجارية المهمة في مصر وزاد من اهميتها التجارية ايضاً اتصالها بنهر النيل عن طريق خليجها[٥٦]. وكانت تجارة الحبوب تشكل احدى اهم عناصر الصادرات المصرية الى مختلف المناطق وبشكل خاص الى البصرة عبر الخليج العربي[٥٧], كما صدرت مصر الى البصرة الثياب والرقاق والقراطيس ودهن البلسان[٥٨], وكانت مصر قد اشتهرت بنسيج الكتان الذي تركز في الفيوم ومواحي بحيرة تنيس ومدن دمياط ودبيق التي تنسب اليها الثياب الديبقية[٥٩], وقد استورد العراق من مصر ايضاً الكتان[٦٠], وكانت تصدر زيت الفجل الى العراق غيرها من البلدان[٦١].

اما عن علاقة العراق مع شبه الجزيرة العربية, فقد كانت هناك بينهم علاقة وثيقة جداً إذ كانت متاجر نوفل بن عبد مناف الى العراق[٦٢], وكان اهل الحيرة يحملون البضائع الفارسية ويبيعوها في اسواق العرب[٦٣], ومن التجار الذين كانوا يتاجرون مع العراق مسافر بن امية[٦٤] وعبد الله بن جدعان[٦٥], وكانت بلاد الحيرة من اكبر البلاد خانات وكانت تصدر النبيذ[٦٦].

وكانت تجارة العراق تنشط كثيراً في موسم الحج[٦٧], ولهذا كانت للعراق علاقات تجارية متميزة مع جزيرة العرب بسبب حاجة كل من العراق وبلدان الجزيرة العربية الى تبادل بضائع كل منهما, فضلاً عن توجه الحجاج من العراق الى الديار المقدسة وقيامهم بجلب كل ما هو نادر وطريف من الجزيرة العربية[٦٨], فكان العراق يستورد من اليمن النباتات الطبية التي تستخدم في صناعة الادوية والاصباغ[٦٩], كما استورد العنبر الذي كان يستخرج من عيون قاع البحر[٧٠], وكان اهل اليمن يسافرون الى العراق عن طريق الاحساء واليمامة ثم البصرة يحملون معهم البضائع منها الاديم والعطور معتمدين على الحمير موسائل للنقل وكان هذا الطريق يمتاز بالوعورة الكبيرة[٧١], وكان اهل العراق المتوجهون الى اليمن يحملون معهم مختلف البضائع كانت منها الاقمشة والعطور والجلود[٧٢].

**٤ـ شبه الجزيرة العربية:** لابد من الاشارة الى ان شبه الجزيرة العربية قد عرفت بكثرة اسواقها[٧٣], فقد عرفت الكثير من الاسواق الموسمية والمحلية[٧٤] ومنها سوق دومة الجندل وعكاظ ومجنة وذي المجاز[٧٥], فعني العرب بالتجارة

من زمن بعيد واسهموا فيها بقدر كبير وخاصة اهل اليمن الذين كان لهم دور كبير وريادي في التجارة العالمية, حيث اشتغل بها الملوك ورجال الدين مما حدا ببعض الباحثين الى الاعتقاد بان الحضارة اليمنية قامت على التجارة مع البلدان الاخرى وكانت سلع البخور في نظرهم هي عماد التجارة(٧٦).

وقد كان هناك مورداً طبيعياً فكانت الزراعة من حيث الاهمية الاقتصادية تمثل في نباتات الطيوب والتوابل ويأتي في مقدمتها البخور(٧٧), والذي كان ينمو على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية(٧٨). وانتقلت اهمية نباتات الطيوب والتوابل واللبان والبخور واستخداماته الى العالم القديم وجذبت هذه النباتات انظار العالم واترث فيه وبلغت من ذيوع الصيت مما جعل الكتاب اليونان والرومان يكتبون عنها بأعجاب وانبهار, كما كانت هذه النباتات السبب الحقيقي الذي يكمن وراء اهتمام هؤلاء الكتاب بالجزيرة العربية وسكانها(٧٩). واشهر انواع البخور هو اللبان والمر وكان اللبان اكثر انواع البخور جذباً للانتباه ويستخرج من شجر يعرف بشجر اللبان(٨٠), وكان يستخدم بعض انواعه علكاً يمضغ في الفم للتسلية ويمنع العطش وللزينة والتطيب ولأغراض طبية(٨١), وقد كان يحمل الى سائر البلدان(٨٢).

اما علاقة شبه الجزيرة العربية مع العراق فقد كان هناك علاقات تجارية متميزة مع جزيرة العرب, فقد كان العراق يستورد من اليمن الصباغ والخضاب والحناء والورس(٨٣), فضلاً عن القنا لعمل الرماح(٨٤).

اما عن علاقة شبه الجزيرة العربية مع بلاد الشام التجارية, فقد كانت قد ازدهرت منذ زمن طويل, وكانت القوافل التجارية لقريش ورحلاتهم الى بلاد الشام وعلاقاتهم التجارية وثيقة جداً وكان هاشم بن عبد مناف هو الذي رحل الى بلاد الشام من اجل ممارسة التجارة(٨٥).

وفي عهد الخلفاء الراشدين واثناء الفتوحات الكبرى, ذكر الواقدي(٨٦) "**ان قافلة عرضت لجيش ابي عبيدة من الساحل آتية من بعلبك محملة اغلبها بالسكر والفستق والتين وغير ذلك استولى عليها المسلمين. وقد تاجر اهل الحجاز بالعنب من اليمن**"(٨٧), كما تاجروا بالسمسم وكانوا يتدهنون به(٨٨), كما صدرت اليمن الاصباغ والخضاب والحناء والورس الذي لا يوجد بغير اليمن(٨٩) واستوردت بلاد الشام من شبه الجزيرة العربية العطور والنباتات الطبية والمنسوجات ولاسيما النبات النجرانية(٩٠), وكانت بلاد الشام تصدر الى بلاد الحجاز الحبوب(٩١) والفواكه(٩٢).

ومما تقدم يتضح ان مراكز الدولة الاسلامية كانت في مصر او في بلاد الشام او في العراق او في شبه الجزيرة العربية. وهي المناطق التي خضعت للدولة الاسلامية بعد حركة الفتوح الاسلامية الاولى في العصر الراشدي, واصبحت سوقاً عالمية تستقبل الواردات من الطرق التجارية العالمية وتعود بمنافعها على الدولة الاسلامية. وذلك بأن القضاء على الدولة الساسانية ونفوذها في الخليج العربي كان له تأثير قوي في مجال التجارة البحرية, فقد ظهرت امصار جديدة في منطقة الخليج ومنها البصرة, كما ظهرت اهمية عمان بمرافئها التجارية التي اصبحت ذات بعد عالمي وكانت تحمل اليها تجارة الصين, فقد تم تحول الحياة التجارية بعد الفتح الاسلامي تدريجياً خلال القرن الاول الهجري.

## ثانياً:_ التجارة الخارجية للمشرق العربي:

١_ **التجارة مع الهند:** لم تكن علاقات الهند بالبلاد العربية وليدة العصر الراشدي بل تعود الى زمن ما قبل الاسلام, حيث كانت هناك علاقات تجارية متميزة مع دول المشرق وشبه الجزيرة العربية, وهذا ما تؤكده العديد من النصوص التاريخية, فيذكر ابن رسته: **"كانت سفن البحر قبل الاسلام تجري من بلاد الهند فتدخل دجلة البصرة, حتى تأتي المدائن, فتمر حتى تخرج فوق فم الصلح فتصير الى دجلة"[٩٣], ويؤكد الطبري[٩٤] ذلك في قوله: "إن الأبلة كانت تسمى قبل الاسلام فرج الهند".**

وهذا يعني ان العلاقات التجارية بين ميناء الأبلة والهند وثيقة الى حد كبير[٩٥], وقد كانت التجارة الهندية الى العراق عن طريق الخليج العربي وصولاً الى الحيرة ومن ثم تنتقل التجارة الى بلاد الشام ودول البحر المتوسط[٩٦], وكان التجار يفضلون هذا الطريق نظراً لكونه اقصر الطرق واسهلها واقلها كلفة ونفقة[٩٧], وعليه فقد عرفت السلع التجارية الهندية الكثير من الرواج والاستهلاك ولاسيما بعد ظهور الاسلام, فقد تطورت العلاقة بين الطرفين وبلغت مرحلة متميزة بفعل حركة الفتوح الي شملت اقليم السند من عهد الخلفاء الراشدين[٩٨], ولهذا فقد حظيت تجارة الهند في عيون العرب والمسلمين اهمية كبيرة وتظهر في جوانب سائح عربي عندما سأله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عن رأيه حول الهند فقال: بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عطر[٩٩].

اما اهم المراكز التجارية والاكثر شهرة في البلاد العربية في تجارتها مع الهند فهي الابلة والتي ارتبطت بالهند من خلال الطرق البحرية[١٠٠], والبصرة التي اصبحت مدخل التجارة المتدفقة بضروب المتاع وانواع السلع المجلوبة من اطراف الدنيا ومقصد القوافل الواردة من كل حدب وصوب ومحط رجال الشرق والغرب حتى لقبها الخلفية الراشدي عمر بن الخطاب (ﷺ) بقبة الاسلام[١٠١], فضلاً ع البحرين, وصحار وعدن والجاز[١٠٢] والقطيف ودارين التي اشتهرت في صدر الاسلام في تجارة المسك الداري[١٠٣] وغيرها من المراكز التجارية المهمة[١٠٤].

أما عن اهم ما يستورد من بلاد الهند من المحاصيل النباتية والزراعية فهي:

أ_ **الفواكه:** ومنها المانجو والليمون والنارنج والموز والرمان والبرتقال من بلاد السند والهند[١٠٥], والتمر هندي وجوز الهند, وقد ذكر ابو زيد السيرافي: ان اهل همان يذهبون الى الاماكن التي فيها اشجار الجوز ويقطعون الاشجار بالآلات ويتركونها لتجف ثم يقطعونها الى الواح وويفتلون قشور الجوز الهندي ويصنعون منه شراعاً ويفتلون اليافها لصنع المقاعد وبعد صنع هذه السفن كانوا يشحنون فيها جوز الهند يحملونها الى عمان[١٠٦].

ب_ **البهارات والتوابل:** والتي كانت تستخدم لحفظ المأكولات وتنويع طعمها ومنها ما استخدم كعقار او المكون الاساسي للعقار والادوية, اضف الى ذلك ان بعض النباتات وازهارها كانت المصدر الاساسي في استخراج الرائح اللازمة للترف والراحة[١٠٧], ومن هذه التوابل والبهارات: الفلفل الاسود[١٠٨] لاستخدامه في الادوية والغذاء[١٠٩] والقرنفل والتي هي من المحاصيل النباتية التي تجلب من سفالة الهند[١١٠], ولها رائحة عطرية وتستعمل في تركيب الادوية[١١١],

فضلاً عن الكركم والهيل والقسط والزنجبيل[١١٢]. وعن ابي سعيد الخدري (ﷺ) قال: "**أهدى ملك الهند الى رسول الله (ﷺ) جرة فيها زنجبيل فأطعم اصحابه قطعة قطعة واطعمني قطعة**"[١١٣].

ج_ **العطور والافاوية:** والتي كانت غالبيتها تستخرج من النباتات والازهار ومنها العنبر والزعفران والعود[١١٤], ومن اشهر انواع العود العود المندلي[١١٥], فضلاً عن المسك الذي لقي استحساناً كبيراً عند العرب المسلمين وكان يجلب من الهند والتبت والصين[١١٦]. ومن اجود انواع المسك المسك الهندي[١١٧], وكان ميناء دارين في البحرين من اهم اسواقه وعملوا تجارها في البحرين على تصديره الى البصرة ومدن شرقي الجزيرة والحجاز[١١٨], فضلاً عن الصندل والكافور والابنوس[١١٩].

د_ **الاخشاب:** ومن اهمها الساج والنارجيل[١٢٠] والذي يستخدم في بناء السفن[١٢١], وكذلك استخدمت اخشاب النارجيل في باء بيوت كبار التجار واصحاب الثراء[١٢٢] والقنا والبان والسماسم[١٢٣], ومن الاخشاب المهمة الخيزران وكان يجلب من الهند والسند كله حتى يستعمل في صناعة الرماح التي تعتبر من اهم اسلحة الفرسان عند العرب[١٢٤]. وكذلك خشب جوز الهند ويستعمل في صناعة السفن, فقد كان عرب الخليج يسافرون الى موطن جوز الهند لصناعة السفن من هذه الاشجار ليؤتى بها الى عمان ومنطقة الخليج عامة[١٢٥].

هـ_ **العقاقير الطبية ومفردات الادوية:** ومنها الاطريفل والهليج واللبليج والبلاذر[١٢٦] والسنبل الهندي بصنفيه الخلبجي والضرب الآخر الذي يضرب الى السواد وهو سام وهم يعرفونه فيتوقونه وقد كان بعض الخلفاء يأمر بان يوكل بالمراكب التي تأتي من الهند الى الأبلة[١٢٧], ويستخرج منه البيش الذي فيه السم القاتل قيؤخذ بكلبتين من حديد وليس يمسه احد إلّا مات لوقته, فكان يجمع ذلك في وعاء ويلقى في البحر[١٢٨].

و_ **الالوان والاصباغ:** ومها الارجوان والقرمز والنيلج والبقم والورس[١٢٩] والخصاب[١٣٠].

أم اهم الصادرات من بلدان المشرق العربي الى السند والهند فهي: الفواكه ومن امثلتها التفاح والكمثري والسفرجل وتجلب من بعض البلدان العربية وتصدر الى بلاد السند والهند[١٣١], وزيت الزيتون والتفاح الشامي الذي كان يضرب به المثل في الحسن والطيب والجودة[١٣٢], فضلاً عن اللوز والزيتون والذي يستورد من بلاد الشام ويصدر الى بلاد السند والهند[١٣٣], ومن مصر كان يحمل دهن البلسان[١٣٤] والسكر والكتان[١٣٥], وكذلك استوردت الهند من بلدان المشرق العربي التمور وكانت من اهم المحاصيل الي تصدر الى الهند[١٣٦] والبخور واللبان[١٣٧] والكندر والورس الذي كان يحمل من بلاد اليمن[١٣٨], فضلاً عن الانسجة والاقمشة القطنية والحريرية التي كانت تصدر من مختلف البلاد العربية لاسيما مصر والعراق واليمن الى بلاد الهند[١٣٩].

٢_ **التجارة مع الصين:** كان للتجار الصينيين دور لا يستهان به في عملية التبادل التجاري مع اقاليم المشرق العربي, ودليل ذلك ما تركته اخبار السفن الصينية التي ارتادت السواحل العربية[١٤٠], كما ان الدينوري[١٤١] يشير الى ان المسلمين حينما فتحوا الأبلة قالوا عنها انها مرسى لسفن البحر م عمان والبحرين وفارس والهند والصين وبالتالي وجدوا

فذ هذا الميناء سفن صينية. واشار المسعودي[١٤٢] ان مراكب الصين قد كانت تجتمع مع مراكب المسلمين وان السفن الصينية كانت تصل الى عمان وساحل البحرين وسيراف والأبلة والبصرة.

واهم ما يحمل من الصين المسك ومن اجود انواع المسك هو الصيني[١٤٣], وكذلك العود والكافور والدارصيني (القرفة)[١٤٤] وتستخدم في صناعة العقاقير وتفيد في حالات الحمى, فضلاً عن استعماله في تتبيل اللحوم والمشروبات[١٤٥], ويحمل منها الى بلدان المشرق العربي, الفلفل, والقرنفل والخولنجان[١٤٦] والعقاقير[١٤٧], فضلاً عن الصندل والارز[١٤٨] والزنجبيل واجوده ما يؤتى به من اللزنج وبلاد الصين[١٤٩], ومن الاخشاب الابنوس والنارجيل[١٥٠], فضلاً عن المنسوجات الحريرية[١٥١].

اما ماكانت تصدره بلدان المشرق العربي, فكان اللبان والذي اشتهرت به جنوب شبه الجزيرة العربية وخاصة بلاد اليمن وكان يصدر الى الصين[١٥٢] والسكر والفواكه من بلاد الشام[١٥٣], وكان العرب يصدرون اجود انواع التمور الى الهند والصين ولاسيما التمور العراقية[١٥٤] والثياب الكتانية التي كانت تصدر من مصر الى جميع البلدان[١٥٥].

**٣_ التجارة مع الروم والفرس:** لم تكن الحروب والفتوحات تشكل عائقاً امام المتجارة مع الروم وفارس, فقد اجتاز التجار الحدود حتى انتهوا الى القسطنطينية[١٥٦], وكانت تصل كميات من بضائع المشرق الى القسطنطينية عن طريق خرسون البيزنطية واواسط آسيا[١٥٧], فيقول ابن حوقل[١٥٨]: **"طرابزون وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الاسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها".**

ولقد اقترن اسم البخور بتجارة قريش التي كانت تحمل منها كميات كبيرة الى اسواق الشام, فضلاً عن اسواق العراق لم تقل اهمية عن اسواق الشام من حيث الشهرة بأنواع كثيرة من البخور وكانت تجارة العرب قد اكتسبت ثروة ضخمة لهذه المتاجر وذلك لطلب الدولة البيزنطية والدولة الفراسية كميات منها[١٥٩]. وكان يحمل من بلاد المشرق العربي ايضاً الانسجة الممتازة من الحرير او القطن والكتان وكانت مدن النسيج الكبرى في مصر والشام وايران واليمن[١٦٠]. وقد كان العرب يحملون الحرير الى بلاد الدولة البيزنطية والى حوض البحر المتوسط[١٦١].

اما ما كان يجلب من بلاد الروم فكانت العقاقير في مقدمتها[١٦٢] والديباج الرومي المشهور والبسط والارز[١٦٣], ومن فارس كان يجلب الثياب الكتان التوزي والسابري وماء الورد وهن النيلوفر ودهن الياسمين والاشرية, ويرتفع من بلدان فارس ماء الورد وينقل الى الحجاز واليمن والشام ومصر[١٦٤].

**٤_ افريقيا:** أما افريقيا فكان يجلب منها الخشب الملون والعنبر وانواع اخرى من العقاقير[١٦٥], وكانت تذهب اليها البضائع ومنها الورس والكندر والصمغ الرعبي والمقل والصبر والقلقلان والقسطل والحلو[١٦٦]. وفي ولاية عبد الله بن سعد بن ابي سرح على مصر عقد المسلمون الهدنة مع اهل النوبة, ونصت على قيام التبادل التجاري بين الجانبين فكان النوبيون يأتون المسلمون بالرقيق, ويأخذون منهم القمح والعدس والمواد الغذائية الاخرى, وحاجتهم من الثياب والاثاث[١٦٧].

**٥_بلاد ما وراء النهر**[١٦٨]: وسميت بـ(اسيا الوسطى), وكان يجلب منها العقل والمنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والكاغد (الورق)[١٦٩].

**الخاتمة والاستنتاجات:**

خلصت الدراسة الى العديد من النتائج كان من اهمها:

١. تبين ان النباتات بأنواعها (الزراعية والطبيعية) وموادها المصنعة كان لها دور كبير في ازدهار تجارة المشرق العربي الداخلية والخارجية.

٢. تشجيع الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) للتجارة وتوفير الدعم والحماية للتجار ن لاسيما وان الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) انفسهم كانوا تجارا.

٣. نشطت التجارة الداخلية بين المدن والامصار العربية في المشرق العربي وذلك بفضل ابتعاد الدولة الراشدة عن سياسة الاحتكار للسلع والبضائع فضلا عن عدم تدخلها في تحديد الاسعار.

٤. اتساع نطاق التجارة الخارجية ونشاطها فقد اتصلت الاقاليم العربية بالدول المجاورة عن طريق شبكة من الطرق البرية والبحرية والتي ربطت بين الاقاليم والامصار العربية من جهة والدول المجاورة من جهة اخرى.

٥. اهتمام الدولة الراشدة ببناء الاسواق وتنظيم امورها التجارية فقد كانت تخضع للعامل على السوق لمراقبة الاوزان والمكاييل والاعمال التجارية بين الباعة.

٦. كان للتجارة اثر كبير في حياة الناس، حيث ساعدت على ارتفاع المستوى المعيشي بما تدخله من موارد على الدولة والافراد والتي ظهرت اثارها في بناء الامصار والمراكز الحضارية الجديدة.

---

(١) ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي, فضائل مصر المحروسة, تحقيق, ابراهيم أحمد العدوي, علي محمد عمر, (القاهرة, د. ن, ١٩٧١م), ٧٠– ٧١؛ تقي الدين ابو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي, المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٧م), ١/ ٣٨.

(٢) عبد العزيز الدوري, مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي, (ط١, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠٠٧م), ١٤.

(٣) عبد الله خورشيد البري, القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الاولى للهجرة, (القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٢م), ٤٥.

(٤) الكندي, الولاة والقضاة, تحقيق, محمد حسن محمد حسن اسماعيل, أحمد فريد المزيدي, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣م), ٩.

(٥) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق, محمد ابو الفضل ابراهيم, (ط١, القاهرة, دار احياء الكتب العربية, ١٩٦٧م), ١/ ٢٣٨.

(٦) السيوطي, نفسه, ١/ ٢١٨.

(٧) ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم, فتوح مصر وأخبارها, (ط٢١, مصر, وكالة الصحافة العربية, د. ت), ١٦٢– ١٦٣.

(٨) أحمد بن علي بن أحمد الغزاري القلقشندي, مآثر الاناقة في معالم الخلافة, تحقيق, عبد الستار احمد فراج, (ط٢, الكويت, مطبعة حكومة الكويت, ١٩٥٨م), ١/ ٩١.

(٩) ابن عبد الحكم, فتوح مصر, ١٦٦؛ , أحمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري, فتوح البلدان (بيروت, دار ومكتبة الهلال, ١٩٨٨م), ١/ ٢٥٣.

(١٠) الجار: هي ميناء المدينة وتعرف اليوم (بالبريكة) وتقع على مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً الى الغرب من بلدة بدر التي جرت فيها معركة بدر وظلت حركة التجارة قائمة ونشيطة في هذا الميناء حتى اضطراب الامن في الحجاز في القرن الرابع الهجري, فضعف شأن الميناء وقلت اهميته. ينظر: الخطيب الجار, مقالة نشرت في الدارة, ع٤, السنة التاسعة من ابريل, الرياض, ١٩٨٤م, ٦٧.

(١١) ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الجاحظ, التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الامتعة الرفيعة والاعلاق النفيسة والجواهر الثمينة, تحقيق, حسن حسني عبد الوهاب التونسي, (ط٣, القاهرة, مكتبة الخانجي, ١٩٩٤م), ٣٩.

(١٢) ابو القاسم محمد البغدادي الموصلي ابن حوقل, صورة الارض, (بيروت, دار صادر, ١٩٣٨م), ١٤٧.

(١٣) أبو عبد الله محمد أحمد البشاري المقدسي, احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, (ط١, بيروت, دار صادر, د. ت), ٢٠٣؛ وينظر: السيوطي, حسن المحاضرة, ٢/ ٣٢٦.

(١٤) ابو عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني ابن الفقيه, مختصر كتاب البلدان تحقيق, يوسف الهادي, (ط١, د. م, د. ن, ١٩٩٦م), ٢٥٣.

(١٥) المقدسي, احسن التقاسيم, ١٢٨, ١٤٥.

(١٦) الكندي, فضائل مصر, ٧١؛ ابن حوقل, صورة الارض, ٧٣.

(١٧) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٣٩.

(١٨) المقدسي, احسن التقاسيم, ٢٠٣.

(١٩) ابن سعد, الطبقات, ١/ ٣١٥.

(٢٠) المقريزي, الخطط, ١/ ٤٢٠.

(٢١) مؤلف مجهول, الاستبصار في عجائب الامصار, (بغداد, دار الشؤون الثقافية, ١٩٨٦م), ١١٠.

(٢٢) ابن عبد الحكم, فتوح مصر, ١٧٢– ١٦٣.

(٢٣) ابن حوقل, صورة الارض, ١٨٠.

(٢٤) المقدسي, احسن التقاسيم, ١٤٠.

(٢٥) ابن حوقل, صورة الارض, ١٨٠.

(٢٦) صالح احمد العلي, التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري, (بغداد, مطبعة المعارف, ١٩٥٣م), ٢٢٧.

(٢٧) حمدان الكبيسي, التجارة الخارجية, ٥/ ٣٤٦.

(٢٨) معين الدين ناصر الحكيم القباديانى المروزي خسرو, سفر نامة تحقيق, يحيى الخشاب, (ط٣, بيروت, دار الكتاب الجديد, ١٩٨٣م),٦١.

(٢٩) ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة, المسالك والممالك, (د. ط, بيروت, دار صادر, ١٨٨٩م), ٧٧- ٨٠.

(٣٠) ابو يوسف, الخراج, ١٤٠.

(٣١) المقدسي, احسن التقاسيم, ١٣٨.

(٣٢) المقدسي, نفسه, ١٤٧.

(٣٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابن بطوطة, الرحلة(تحفة النار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار), (الرباط, أكاديمية المملكة المغربية, ١٩٩٦م), ١/ ١٦٣.

(٣٤) محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي الادريسي, نزهة المشتاق في إختراق الأفاق, (ط١, بيروت, عالم الكتب, ١٩٨٩م), ٤/ ٣٧١.

(٣٥) احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي, البلدان (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ٢٠٠١م), ٩٣.

(٣٦) عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد ابن الاثير, الكامل في التاريخ تحقيق, عمر عبد السلام تدمري, (ط١, بيروت, دار الكتاب العربي, ١٩٩٧م), ٢/ ١٠.

(٣٧) ابن الاثير, اسد الغابة في معرفة الصحابة, تحقيق, علي محمد عوض, عادل أحمد عبد الموجود, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٤م), ٣/ ٣١٥؛ اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي, (النجف, مطبعة العربي, ١٩٣٩م), ٢/ ٢٥٩.

(٣٨) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري, المسالك والممالك, (بيروت, دار صادر, ٢٠٠٤م), ١٩.

(٣٩) ابو زكريا يحيى بن سليمان القريشي ابن ادم, الخراج, (ط٢, القاهرة, المطبعة السلفية, ١٩٦٤م), ١٦٩.

(٤٠) ابو اسماعيل محمد بن عبد الله البصري, فتوح الشام تحقيق, عبد المنعم عامر, (القاهرة, مؤسسة سجل العرب, ١٩٧٠م), ٣١.

(٤١) احمد غسان سبانو, دمشق في دوائر المعارف العربية والعالمية, (دمشق, دار الكتاب العربي, د. ت), ١٢.

(٤٢) ابن حوقل, صورة الارض, ١٦٥.

(٤٣) خسرو, سفر نامة, ١١.

(٤٤) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر, تاريخ دمشق تحقيق, عمرو بن غرامة العمروي, (دمشق, دار الفكر للطباعة والنشر, ١٩٩٥م), ١٦٤.

(٤٥) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٦١.

(٤٦) ابو علي أحمد بن عمر ابن رسته, الاعلاق النفيسة, (ليدن, مطبعة بريل, ١٨٩١م), ٤٧٥.

(٤٧) العلي, التنظيمات في البصرة, ٢٢٧.

(٤٨) اليعقوبي, البلدان, ٢٥٠.

(٤٩) اليعقوبي, البلدان, ٢٥٦- ٢٥٧.

(٥٠) العلي, التنظيمات في البصرة, ٢٢٧.

(٥١) الكبيسي, الصناعة حضارة العراق, (بغداد, دار الحرية, ١٩٨٥م), ٥/ ٣٤٦.

(٥٢) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٧٤– ٨٠.

(٥٣) اليعقوبي, البلدان, ٢٥٠.

(٥٤) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٨٠– ٨٩.

(٥٥) القلقشندي, صبح الاعشى في صناعة الانشا, (بيروت, دار الكتب العلمية, د. ت), ٣/ ٤٦٤.

(٥٦) عبد العزيز سالم, تاريخ الاسكندرية في العصر الاسلامي, (ط٢, الاسكندرية, د. ن, ١٩٦٩م), ٥١٥.

(٥٧) موريس لومبارد, الجغرافية التاريخية للعالم خلال القرون الاربعة الاولى, ترجمة, عبد الرحمن حميدة, (ط١, دمشق, دار الفكر, ١٩٩٨م), ٣١– ٣٧.

(٥٨) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٧.

(٥٩) اليعقوبي, البلدان, ٢٥٠.

(٦٠) حتي, تاريخ العرب, ٢/ ٣٧٩.

(٦١) المقدسي, احسن التقاسيم, ٢٠٣.

(٦٢) ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي, المحبر, رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري, أعتنت بتصحيحه, ايلزة ليختن شتيتر, (حيدر اباد, الدكن, دائرة المعارف العثمانية, ١٩٤٢م), ١/ ١٦٣.

(٦٣) احمد امين, فجر الاسلام, (ط٨, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦١م), ١٧.

(٦٤) مسافر بن ابي عمرو بن امية: وهو من رجال قريش وفتيانها وكان يتاجر مع العراق ومات في الحيرة. البلاذري, انساب الاشراف, تحقيق, سهيل زكار, ورياض الزركلي, (ط١, بيروت, دار الفكر, ١٩٩٦م), ٢/ ٣٩.

(٦٥) عبد الله بن جدعان: سيد قريش في الجاهلية, وفي داره كان حلف الفضول, وقال رسول الله (ﷺ) لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما احب لي به حمر النعم, وهو حلف مشهور. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابو عبد الله الزبيري, نسب قريش, تحقيق, ليفي بروفنسال, (ط٣, القاهرة, دار المعارف, ٢٠١٠م), ١/ ٢٩١.

(٦٦) علي بن الحسين ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني, (بيروت, دار التراث العربي, د. ت), ١٠/ ٨٦.

(٦٧) جمال الدين ابو الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني ابن المجاور, تاريخ المستبصر, (د. م, د. ن, د. ت), ٢/ ٢٦– ٢٧.

(٦٨) حسين علي المسري, تجارة العراق في العصر العباسي, (الكويت, ذات السلاسل للطباعة, ٢٠١٩م), ٣٨٢.

(٦٩) المسري, نفسه, ٢٨٤.

(٧٠) الادريسي, نزهة المشتاق, ١/ ٦٦.

(٧١) ابن المجاور, تاريخ المستبصر, ٢/ ٢١٧.

(٧٢) ابن المجاور, نفسه, ٢/ ٢٦٤.

(٧٣) اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي, ١/ ٢٣٧؛ ابن الحائك ابو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمذاني, صفة جزيرة العرب, (ليدن, مطبعة بريل, ١٨٨٤م), ١٧٩– ١٨٠.

(٧٤) ابن شبه, تاريخ المدينة, ٣٠٦؛ نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي, وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, د. ت), ١/ ٥٣٩– ٥٣٠.

(٧٥) الافغاني, اسواق العرب, ١٩٥– ٢٠٢.

(٧٦) سبتينو موسكاتي, الحضارات السامية القديمة, ترجمة, يعقوب بكر, (ط١, القاهرة, دار الكتاب العربي, د. ت), ١٩٧؛ طه باقر, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, (ط٢, بغداد, شركة التجارة والطباعة المحدودة, ١٩٥٦م), ٢/ ١٩٦.

(٧٧) لطفي عبد الوهاب يحيى, العرب في العصور القديمة, (ط١, القاهرة, دار النهضة للطباعة والنشر, ١٩٧٨م), ٢٨٢.

(٧٨) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ٤/ ٦٠.

(٧٩) حتي واخرون, تاريخ العرب, ١/ ٥٦.

(٨٠) انتوني ميللر وميرندا مورس, اللبان في تراث عمان, (ط١, مسقط, د. ت), ٤٧.

(٨١) جواد علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام, (ط٢, الاسكندرية, د. ن, ١٩٩٣م), ٧/ ٢٣٩.

(٨٢) الاصطخري, المسالك والممالك, ٢٧.

(٨٣) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٧؛ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي, ثمار القلوب في المضاف والمنسوب, (القاهرة, دار المعارف, د. ت), ٢٥.

(٨٤) الجاحظ, نفسه, ٢٦.

(٨٥) ابن الاثير, اسد الغابة, ٣/ ٣١٥.

(٨٦) فتوح الشام, ٣١.

(٨٧) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ١/ ٨٩؛ علي, المفصل, ٧/ ٥٤١.

(٨٨) جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي ابن منظور, لسان العرب الحواشي, اليازجي ومجموعة من اللغويين, (ط١, بيروت, دار صادر, ١٩٩٣م), ١٢/ ٣٠٩.

(٨٩) الهمذاني, صفة جزيرة العرب, ٣١٩.

(٩٠) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٦١.

(٩١) ابن حوقل, صورة الارض, ١٦٥.

(٩٢) ابن عساكر, تاريخ دمشق,

(٩٣) الاعلاق النفيسة, ٩٥.

(٩٤) تاريخ الرسل والملوك, ٣/ ٣٤٧.

(٩٥) احمد الشامي, "**العلاقات التجارية بين دول الخليج العربي وبلدان الشرق الاقصى واثر ذلك في بعض الجوانب الحضارية في العصور الوسطى**", مجلة المؤرخ العربي, ٢ ١٢, مركز دراسات الخليج العربي, جامعة البصرة, العراق, ١٩٨٠م, ٩٩.

(٩٦) صالح احمد العلي, محاضرات في تاريخ العرب, (ط٦, بغداد, مكتبة المثنى, ١٩٦٠م), ٣٦.

(٩٧) الكبيسي, التجارة الخارجية, ضمن موسوعة حضارة العراق, ٥/ ٣٥٣.

(٩٨) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي, دراسات في تاريخ الدولة العباسية, (القاهرة, دار الفكر العربي, ٢٠٠١م), ١٣.

(٩٩) ابو حنيفة بن داؤد الدينوري, الاخبار الطوال تحقيق, عبد المنعم عامر, مراجعة, جمال الدين الشيال, (ط١, القاهرة, دار إحياء الكتب العربي, ١٩٦٠م), ٢٢٦.

(١٠٠) عوض الله محمد, "**العلاقات التجارية بين الخليج العربية وشبه القارة الهندية في صدر الاسلام**", بحث منشور في دار المنظومة, مج٩, ع١٨, دار المنظومة, البحرين, ١٩٩١م, ٥١, ٥٧.

(١٠١) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ٤/ ٤٩٢.

(١٠٢) القاضي اطهر مباركيوري الهندي, العرب والهند في عصر الرسالة, تحقيق, عبد العزيز عزت عبد الجليل, (القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٣م), ٢١- ٢٢, ٢٧- ٣١.

(١٠٣) البلاذري, انساب الاشراف, ٤/ ٣٤٣.

(١٠٤) عوض الله محمد, "**العلاقات التجارية بين الخليج العربية وشبه القارة الهندية في صدر الاسلام**", بحث منشور في دار المنظومة, مج٩, ع١٨, دار المنظومة, البحرين, ١٩٩١م, ٥٧– ٥٩.

(١٠٥) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٣٤؛ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي, مروج الذهب ومعادن الجوهر, (ط٤, القاهرة, المكتبة التجارية الكبرى, ١٩٦٤م), ٢/ ٤٣٨– ٤٣٩.

(١٠٦) ابو زيد حسن بن يزيد, رحلة السيرافي, (ابو ظبي, المجمع الثقافي, ١٩٩٩م), ١٣١.

(١٠٧) صحية بن عالية والهام اوغيدني, العلاقات التجارية بين الدولة العباسية وشبه القارة الهندية, رسالة ماجستير منشورة, جامعة ماي قالمة, الجزائر, ٢٠١٥م, ١٨٨.

(١٠٨) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٧٠؛ الثعالبي, لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من الوظائف, تحقيق, عامر بن علي ياسين, (ط١, الرياض, دار ابن خزيمة, للنشر والتوزيع, ٢٠٠٧م), ٢١٤.

(١٠٩) محمد حسن عبد الكريم العمادي, التجاري وطرقها في الجزيرة العربية بعد الاسلام حى القرن ٤هـ, (أربد, مؤسسة حمادة, ١٩٩٧م), ٣٤٢.

(١١٠) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٧٠.

(١١١) ابو الفضل جعفر بن علي الدمشقي, الاشارة الى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها, أعتنى به: محمود الارناؤوط, (ط١, بيروت, د. ن, د. ت), ١٢.

(١١٢) المسعودي, مروج الذهب, ٢/ ٨٤؛ ابن بطوطة, الرحلة, ٣٥٤.

(١١٣) ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري, المستدرك على الصحيحين, تحقيق, مصطفى عبد القادر عطا, ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٠م, باب الاطعمة, ٤/ ١٥٠.

(١١٤) عبد الله الطرازي, موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) في عهد العرب في صدر الاسلام والعصرين الاموي والعباسي, التاريخ السياسي والديني والاجتماعي والتشريعي والاقتصادي, تقديم, ابي الحسن علي الحسني الندوي, (جدة, عالم المعرفة, ١٩٨٣م), ٢/ ١٠٥.

(١١٥) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ٥/ ٢٠٩.

(١١٦) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ١٦.

(١١٧) المباركيوري الهندي, العرب والهند في عصر الرسالة, ٣٤؛ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري, نهاية الارب في فنون الأدب, (ط١, القاهرة, دار الكتب والوثائق القومية, ٢٠٠٢م), ١٢/ ١٠٦.

(١١٨) اوغيدني, العلاقات التجارية بين الدولة العباسية وشبه القارة الهندية, ١٩٥.

(١١٩) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٦٩؛ ابن رسته, الاعلاق النفيسة, ١٣٨.

(١٢٠) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٣٤؛ آدم متز, الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او عصر النهضة في الاسلام, نقله الى العربية, محمد عبد الهادي ابو ريدة, (ط٥, بيروت, دار الكتاب العربي, د. ت), ٢/ ٣٢٨.

(١٢١) اوغيدني, العلقات التجارية, ١٩٦.

(١٢٢) متز, الحضارة الاسلامية , ٢/ ٣٢٨.

(١٢٣) هو الخشب الذي يستعمل في عمل القصاع والجفان. ابن منظور, لسان العرب, ١٢/ ٣٠٥.

(١٢٤) اوغيدني, العلاقات التجارية, ١٩٧.

(١٢٥) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٦٢, ٦٦, ٧٠.

(١٢٦) البلاذر: وهو جيد لفساد الذهن وجميع االمراض الحادثة في الدماغ وهو من جملة السموم ايضاً, وقد لقب صاحب كتاب فتوح البلدان بالبلاذري لأنه شرب عصير هذا النبات فجن ومات. البلاذري, انساب الاشراف, ٢/ ٥؛ ضياء الدين بن محمد بن عبد الله بن أحمد الاندلسي ابن البيطار, الجامع لمفردات الادوية, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٢م), ١/ ١٥٥.

(١٢٧) النويري, نهاية الارب, ١٢, ٤٣– ٤٤.

(١٢٨) النويري, نهاية الارب, ١٢/ ٤٣– ٤٤؛ اليعقوبي, البلدان, ٧٩٧.

(١٢٩) السيد محمد يوسف, "**علاقات العرب التجارية بالهند منذ اقدم العصور الى القرن الرابع الهجري**", بحث منشور في مجلة كلية الآداب, مصر, جامعة فؤاد الاول, مج١٥, ج١, ١٩٥٣م, ٣٠.

(١٣٠) الطرازي, موسوعة التاريخ الاسلامي, ٢/ ١٠٦.

(١٣١) محمد, العلاقات التجارية, ٦٢.

(١٣٢) ابي الحسن علي بن محمد الشابشتي, الديارات, تحقيق, كوكيس عواد, (ط٣, بيروت, دار الرائد العربي, ١٩٨٦م), ٩٨.

(١٣٣) الشابشتي, الديارات, ٩٩.

(١٣٤) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٧.

(١٣٥) السيوطي, حسن المحاضرة, ٢/ ٣٢٧؛ المقدسي, احسن التقاسيم, ٢٠٣.

(١٣٦) معطي, تاريخ العرب, ١٩٣– ١٩٥.

(١٣٧) الدينوري, الاخبار الطوال, ٣٢٦؛ الاصطخري, المسالك والممالك, ٢٦.

(١٣٨) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٧؛ ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بم محمد الأندلسي البكري, المسالك والممالك, (بيروت, دار الغرب الاسلامي, ١٩٩٢م), ١/ ٣٦٢.

(١٣٩) الطرازي, موسوعة التاريخ الاسلامي, ٢/ ١١٠؛ محمد, العلاقات التجارية, ٦١.

(١٤٠) السيرافي, رحلة السيرافي, ١٠٩.

(١٤١) الدينوري, الاخبار الطوال, ١٣٣.

(١٤٢) المسعودي, مروج الذهب, ١/ ١٢١.

(١٤٣) اليعقوبي, البلدان, ٢٠٩.

(١٤٤) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ١٥٣– ١٥٤.

(١٤٥) شوقي عبد القوي عثمان, تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية, (الكويت, عالم المعرفة, ١٩٩٠م), ١٥٣.

(١٤٦) هو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحبرة شبيه بأصول النوع الكبير من السعد وهي حرفية الطعم وفيها مادة عطرية. ينظر: رشيدة بسرور, الاسكندرية في العهد المملوكي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, (كلية الآداب, تونس, ١٩٧٦م), ٢٠٧.

(١٤٧) الكندي, فضائل مصر, ٧٠.

(١٤٨) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ١٦٦.

(١٤٩) عثمان, تجارة المحيط الهندي, ١٥٣.

(١٥٠) ابن خرداذبة, المسالك والممالك, ٧٠؛ ابن الفقيه, البلدان, ٦٩.

(١٥١) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٦.

(١٥٢) عثمان, تجارة المحيط الهندي, ١٥٥.

(١٥٣) عبد العزيز الدوري, تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري, (ط١, بغداد, مطبعة المعارف, ١٩٤٨م), ١٦٢.

(١٥٤) رمزي عبد الوهاب الخيرو, تجارة الخليج العربي واثارها في الحياة الاقتصادية في منطقة الخليج والعراق منذ صدر الاسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري, (ط١, بغداد, دار الشؤون الثقافية العامة, ١٩٨٧م), ١٢٧.

(١٥٥) ابن حوقل, صورة الارض, ١٤٨.

(١٥٦) حسين علي المسري, تجارة العراق في العصر العباسي, (الكويت, ذات السلاسل للطباعة, ٢٠١٩م), ٣٠٥.

(١٥٧) ارشيبالد لويس, القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط, ترجمة, احمد محمد عيسى, مراجعة: محمد شفيق غربال, (القاهرة, مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, ١٩٥١م), ١٨٩.

(١٥٨) صورة الارض, ٣٣٤.

(١٥٩) ابو الفضل جعفر بن علي الدمشقي, الاشارة الى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها, أعتنى به, محمود الارناؤوط, (ط١, بيروت, د. ن, د. ت), ٤١– ٤٢.

(١٦٠) محمد حسن عبد الكريم العمادي, التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الاسلام حى القرن ٤هـ, (أربد, مؤسسة حمادة, ١٩٩٧م), ٣٥٦.

(١٦١) متز, الحضارة الاسلامية, ٢/ ٢٩٦.

(١٦٢) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٦.

(١٦٣) الدوري, تاريخ العراق الاقتصادي, ١٦٤.

(١٦٤) الجاحظ, التبصر بالتجارة, ٢٦؛ الاصطخري, المسالك والممالك, ١٥٢.

(١٦٥) المسري, تجارة العراق, ٢٠٨.

(١٦٦) البكري, المسالك والممالك, ١/ ٣٦٢.

(١٦٧) ابو عمرو خليفة ابن خياط, تاريخ خليفة تحقيق, اكرم ضياء العمري, (ط٢, دمشق, دار القلم, ١٩٧٦م), ١٤٤؛ البلاذري, فتوح البلدان, ١/ ٢٨١.

(١٦٨) وهو الاسم الذي يطلق على البلاد والمناطق التي تلي نهر جيحون من ناحية ايران الشمالية الشرقية– ويطلق عليها كذلك اسيا الوسطى, فتحت على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي فيعهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك. محمود شاكر, التاريخ الاسلامي, (ط٧, بيروت, المكتب الاسلامي, ٢٠٠٠م), ٤/ ٢٠٦– ٢٠٧.

(١٦٩) الثعالبي, لطائف المعارف, ١٢٦.